

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

فالمضاعف مَضَرَّبَان : مَضَرَّبٌ عَلَى فَعَلٍ وَمَضَرَّبٌ عَلَى فَعَلٍ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُهُمَا إِلَّا فَعْلٌ شاذ
رواه يونس لَبْدِيَّتَ تَلَابُّسٌ والأعم لَبْبَتَ تَلَابُّسٌ .

والضم قليل أو شاذ في المضاعف .

فما كان منه عَلَى فَعَلٍ مُتَعَدِيًّا يَجِيءُ مُسْتَقْبِلُهُ عَلَى يَفْعُلْ غَيْرَ أَفْعَالٍ جَاءَتْ بِاللَّغَتَيْنِ .
هَرَّهَ يَهْرُرُّهُ وَيَهْرُرُّهُ : كَرَّهَهُ وَعَلَّاهَ الشَّرَابَ يَعْلَاهُ وَيَعْلَاهُ وَشَدَّهَ يَشُدُّهُ
وَيَشُدُّهُ .

وقال الفراء : نَمَّ الحَدِيثَ يَنْمُمُهُ وَيَنْمُمُهُ وَبَتَّ الشَّيْءَ يَبْتُتُّهُ وَيَبْتُتُّهُ
وَشَذَّ مِنْ ذَلِكَ حَبَبَتُ الشَّيْءِ أَحَبَّهُ .

وما كان غير متعد فإنه عَلَى يَفْعُلْ غَيْرَ أَفْعَالٍ أَّتْ بِاللَّغَتَيْنِ : شَحَّ يَشْحُ وَيَشْحُ
وَجَدَّ فِي الْأَمْرِ يَجْدُّ وَيَجْدُّ وَجَمَّ الْفَرَسَ يَجْمُ وَيَجْمُ وَشَبَّ يَشْبُ وَيَشْبُ
وَفَحَّتِ الْأَفْعَى تَفْحُ وَتَفْحُ وَتَرَّتْ يَدَهُ تَتَرُّ وَتَتَرُّ وَطَرَّتْ تَطُرُّ وَتَطُرُّ وَصَدَّ
عَنِي يَصْدُّ وَيَصْدُّ وَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ تَحْدُ وَتَحْدُ وَشَذَّ الشَّيْءُ يَشْذُ وَيَشْذُ وَنَسَّ
الشَّيْءَ يَنْسُ وَيَنْسُ يَبْسُ وَشَطَّتِ الدَّارُ تَشْطُ وَتَشْطُ وَدَرَّتِ النَّاقَةُ وَغَيْرُهَا تَدُرُّ وَتَدُرُّ
وَأَمَّا ذَرَّتِ الشَّمْسُ وَهَبَّتِ الرِّيحُ فَإِنَّهُمَا أَتِيَا عَلَى يَفْعُلْ إِذْ فِيهِمَا مَعْنَى التَّعَدِي .
وَشَذَّ مِنْهُ أَلَّ الشَّيْءُ يُولُّ أَلَّ : بَرَقَ وَالرَّجُلُ أَلَّ : رَفَعَ صَوْتَهُ صَارْخًا .
وما كان عَلَى فَعَلٍ فإنه عَلَى يَفْعُلْ .

وليس لمصادر المضاعف ولا للثلاثي كلمة قياس تحمل عليه إنما ينتهي فيه إلى السماع
والاستحسان .

وقد قال الفراء : كل ما كان متعدياً من الأفعال الثلاثية فإن الفَعْلَ والفُعُولَ جائزان
في مصادره .

الفعل الثلاثي الصحيح .

والثلاثي الصحيح ثلاثة أضرب : فَعَلٌ وَفَعْلٌ وَفَعَلٌ .

فما كان عَلَى فَعَلٍ مِنْ مَشْهُورِ الْكَلَامِ مِثْلُ : مَضَرَّبٌ وَدَخَلَ فَلَمُسْتَقْبَلُ فِيهِ عَلَى مَا أَتَتْ بِهِ
الرِّوَايَةُ وَجَرَى عَلَى الْأَلْسِنَةِ : يَضْرِبُ يَدْخُلُ وَإِذَا جَاوَزَتِ الْمَشْهُورُ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ :
يَفْعَلُ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : يَفْعُلُ .

هذا قول أبي زيد إلا ما كان عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق فإنه يأتي عَلَى يَفْعُلْ
إلا أفعال يسيرة جاءت بالفتح والضم مثل جنح ودبغ وأفعال بالكسر مثل : هنا يهنءُ

وَنَزَعَ يَنْزَع .

وما كان على فَعُولٍ فمستقبله يَفْعُولٌ لا غير .

و ما كان على فَعَلٍ فمستقبله على يَفْعَلُ إِلَّا فَعَلَ الشيء يَفْعُلُ فإنه لما كان الأجود

فَعَلَ استغنوا بمستقبله عن مستقبل فَعَلَ وفي لغة : نَعَمْ ينعُم ليس في السالم غيرهما

وجاءت أفعال بالكسر والفتح : حسب يحسب ويحسَب ويئس